

## تكنولوجيا التقنيات البصرية وأثرها علي تطور الجداريات المعاصرة

م.د/ رشا أحمد نبيل محمد سليمان

المدرس بقسم التصوير – شعبة التصوير الجداري - كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – القاهرة.

[rashanabil30@hotmail.com](mailto:rashanabil30@hotmail.com)

### ملخص البحث

يعد فن التصوير الجداري من الفنون المتوغلة في التاريخ وأكثرها قدماً وأصالة، وقد ظل رغم تعدد الأفكار والتقنيات والأزمدة، منهجاً وأسلوباً ومَنفذاً هاماً للتعبير عن الرأي. كما ظل حليفاً مُخلصاً للطبقات الكادحة، مُتخذاً من الشارع مكاناً ومُسْتَقراً له. ولقد إقترن الفن التشكيلي بالعلوم الطبيعية على إمتداد تاريخه، ولقد كان القرن العشرين شاهداً على طفرة علمية أثرت بشكل كبير على شكل الإنتاج الفني ومفهومه. وبحلول القرن الحادي والعشرين أضحى التقدم التكنولوجي المذهل في مجال البرمجيات متداخلاً ومؤثراً على كافة مناحي الحياة العصرية، وكان للفن التشكيلي نصيباً كبيراً منه لأنه لا يخشى التجريب ويتماهى مع ما تقتضيه المتغيرات المجتمعية.

منذ بضع سنوات ظهر في الأفق مصطلح جديد وغير مألوف، ألا وهو "الواقع المعزز" أو المُطور Augmented Reality. وهو نوع من التطبيقات التكنولوجية المُطورة التي تدمج بين الواقع الفيزيائي الملموس وبين معلومات وصور رقمية مُستقاة من الحاسوب، لتخلق لنا واقعاً جديداً يمثل تمازجاً بين ما هو واقعي وبين ما هو إفتراضي ويجعل منهما روحاً واحدة. ويعد عام ١٩٩٠م هو البداية لهذا النوع من التكنولوجيا المُطورة والتي صممتها القوات الجوية الأمريكية، مما أدى لاحقاً إلي تطوير برامج وتطبيقات مُختلفة متاحة الآن مثل "الواقع الإفتراضي" Virtual Reality و"الواقع المعزز". ويتم الآن إستخدام الأخير تكنولوجياً في مجالات ترفيهية وتعليمية وفنية وثقافية. كما تُستخدم تلك التطبيقات Applications بشكل واسع الآن في مجالات "الفنون البصرية" Visual Arts، وقد طالت تلك الطفرة التكنولوجية مجال التصوير الجداري، حيث أصبح هناك طريقتان لمشاهدة العمل الفني، وذلك أما بالعين المجردة كما هو معتاد، أو من خلال تطبيقات "الواقع المعزز" التي يصممها الفنان بالإشتراك مع إحدى شركات البرمجيات، حيث يصوب المُشاهد هاتفه على العمل مباشرة في ما يمكن تسميته "مناخ أو رؤية نشطة" Active view، ومن ثم تبدأ المؤثرات في الظهور على سطح العمل، وبالتالي تُضيف له أبعاداً ومفاهيم أخرى تُحوّله من عمل مُصمط ومُلتصق بالحائط إلي حقيقة واقعة يمكن للمشاهد التفاعل معها من خلال مؤثرات بصرية وصوتية تجعله متحرراً وجاذباً وناصباً بالحياة. وقد أُطلق على هذا النوع من الأعمال إسم "الجداريات المُطورة تكنولوجياً Augmented Murals"، وتأتي تلك المحاولات لإستغلال التكنولوجيا في المضممار الفني من أجل محاولة تعزيز الإرتباط بينهما، مما يساهم في إثراء التجربة الفنية ولفت إنتباه المارة اللذين يشغلهم هاتهم المحمول وتطبيقاته عن رؤية العالم من حولهم.

### أهمية البحث

إكتشاف أثر التطور التكنولوجي والتطبيقات الحديثة على مجال الفنون البصرية المعاصرة، وخاصة التصوير الجداري.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلي توضيح أهمية إستثمار التكنولوجيا الرقمية في العمل الفني، وكيف أن مجال الرؤية البصرية يتسع بشكل كبير للبحث والتجريب والتفاعل مع كافة المعطيات الجديدة.

### مشكلة البحث

سيحاول البحث رصد مدي تأثير التطور التكنولوجي الهائل الحادث الآن على مجالات الفنون البصرية المختلفة، وخاصة التصوير الجداري. كما سيطرح العديد من الأسئلة المثارة على الساحة الفنية العالمية، والخاصة بدراسة مدى التغييرات

التي ستطراً على شكل الفن في الشارع . وهل تداخل مجالي التكنولوجيا والفن التشكيلي من شأنه أن يفيد الأخير ويجعل المشاهد أكثر تفاعلاً معه. وهل سَتُعِيد التطبيقات التكنولوجية الحديثة تشكيل مفهوم الفن في الشارع، وتُملِك الفنانين أدوات ستمكنهم من التعبير بحرية عن أفكارهم.

### منهج البحث

وصفي (يصف تأثير التكنولوجيا على مجال الفن)- تحليلي (يحلل شكل الفن ومستقبله في ضوء تلك المتغيرات) – مُقارن (عمل مقارنة بين شكل الفن قديماً وحديثاً).

### الحدود الزمنية والمكانية

القرن الواحد والعشرين-أوروبا وأمريكا ومصر .

**الكلمات المفتاحية:** الواقع المُعزَز- الجداريات المُطورة تكنولوجيا – الجداريات التقليدية- التطبيقات التكنولوجية الحديثة- الحاسوب- رؤية نشطة- الحياة الرقمية- فنان إفتراضي- مهرجانات الفنون الرقمية.